

في برقيتين متبدلتين.. خادم الحرمين وسمو ولی العهد يغرسان في الذاكرة مناسبة إنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا

المملک: الصرح العلمي الذي تحتضنه جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا منارة علم يستفيد منها أبناء الوطن والعالم



الله ثراه -. وخلق بمثل هذه الجامعة أن تكون رمز وفاء لوحده دولتنا الذي أقى عمره في سبيل الله - جل جلاله - ثم تجسّد حلمه الوحدوي الذي حمله هاجساً ملحاً وتوجه بقيام دولتنا الحديثة المملكة العربية السعودية. فوقاء لهذا الرجل العظيم نقدم هذه الجامعة بعض قطاف زرعه معلماً حضارياً إنسانياً وعلمياً لعلنا بذلك نفيه بعض حقه من الوفاء. هذا وتقبلوا خالص تحياتي وتقديرني. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولی العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام قد

الكريمة تجاهنا وتجاه ما قمنا به نحو ديننا ووطننا والذي تجسد في بعض معانيه فيما أقمناه من صرح علمي عالي حاضنته جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا، والتي نأمل أن تكون منارة علم يستفيد منها أبناء وطننا فيما يعود نفعه على ديننا ثم بلادنا والعالم أجمع، من خلال تمازج الأفكار والعلوم. ويعمل الله أنتا في توجهاً هنا لا نسعى إلا لخدمة ديننا وبلادنا وأهلنا في محيط من القيم والأخلاق والأصالة، لتعزيز مفاهيم العطاء العلمي تجسّداً على تراب أرضنا الطاهرة.

وكم كانت سعادتي بالغة أن يتزامن افتتاح الجامعة مع ذكرى اليوم الوطني الذي نستذكر فيه كفاح وعزيمة مؤسس دولتنا الحديثة الملك عبد العزيز - طيب

جدة - أغadir - واس: **جـ٥** خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود برقيه شكر جواییه لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولی العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على مشاعره الكريمة تجاهه - حفظه الله - وتجاه ما قام به لخدمة دينه ووطنه والذي تجسد في بعض معانيه في افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا وفيما يلي نصها:

أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقلينا كتابكم المؤرخ في ١٤٣٠هـ، الذي حمل إلينا مشاعركم



الجهود، وثمرة نقطتها اليوم، بعد أن ولدت حلماً، وتركت فكرة، وتجسدت مشروعـاً، رعـيمـوه لـبنـة لـبنـة، وخطـوة، إـيمـانـاً مـنـكـم - حـفـظـكـم الله - بأهمـيـة وأـفـضـلـيـة الـعـلـمـ، كـما في قولـه تعالى: **«قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَيْبَابُ»**.

وقد جاءت هذه الجامعة لتجسد رغبة منكم في إحياء ما صلح به أول هذه الأمة وساد، لتسنوي اليوم شامخة بدعمكم، تعمل لخدمة شعب المملكة، وتنهل منها شعوب العالم، يجتمعون في رحابها، يربط بينهم رحم العلم، ويجمعهم الأمل، مصداقاً لقوله تعالى: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأَنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارِفُوا»**، متطلعين لأن يقدموا للبشرية ما ينفعها ولا يضرها، يتعارفون في محياطها، ويتوصلون بنور علمها، ويتأففون بأدواتها، ثم ينتشرون في العالم رسل رحمة، ودعاة خير وبناء وتنمية للإنسان.

يا سيدـي.. إنـهـ الجـامـعـةـ ماـ هيـ إـلاـ لـبـنـةـ وـاحـدـةـ فيـ مـشـرـوـعـكـ الـوطـنـيـ الكـبـيرـ لـتـحدـيـثـ، فـلـقـدـ شـيـدـتـ المـدـنـ الصـنـاعـيـةـ، وـدـعـمـتـ الـأـبـحـاثـ وـالـكـراـسيـ الـعـلـمـيـةـ، وـضـافـعـتـ عـدـدـ الـجـامـعـاتـ السـعـودـيـةـ، وـبـنـيـتـ اـقـتصـادـاـ يـقـومـ عـلـىـ الـعـرـفـةـ، وـاستـثـمـرـتـ فـيـ الإـنـسـانـ تـعـلـيـمـاـ وـتـدـرـيـبـاـ وـتـوـظـيـفـاـ لـأـنـ ثـرـوـةـ الـوـطـنـ التـيـ لـاـ تـضـبـ وـنـحـمـدـ اللـهـ أـنـ بـلـادـنـاـ الـيـوـمـ جـنـبـاـ إـلـىـ جـنـبـاـ فيـ صـفـوفـ دـوـلـ مـقـدـمـةـ، وـنـسـيـرـ بـهـاـ بـجـدـ وـعـزـيمـةـ نحوـ الـعـالـمـ الصـنـاعـيـ الـأـوـلـ، وـقـدـ أـخـذـنـاـ بـالـأـسـبـابـ الـمـادـيـةـ مـتـوكـلـيـنـ عـلـىـ اللـهـ، ثـمـ مـتـسـلـحـينـ بـعـزـيمـةـ الـمـؤـمـنـ الـتـيـ لـاـ تـلـيـنـ.

إـنـتـيـ أـشـعـرـ بـغـبـطـةـ كـبـيرـةـ وـأـنـتـ - يا سـيـدـيـ - تـحـقـقـ بـعـضـ أـحـلـامـكـ الـكـبـارـ، وـأـسـأـلـ اللـهـ الـعـلـيـ الـقـدـيرـ أـنـ يـتـحـقـقـ عـلـىـ يـدـيـكـ الـكـريـمـيـنـ وـفـيـ عـهـدـكـ الـمـيـمـونـ، الـمـزـيدـ مـاـ خـطـطـتـ لـهـ لـصـالـحـ هـذـاـ الشـعـبـ الـوـفـيـ وـالـوـطـنـ الـعـظـيمـ. حـفـظـكـ اللـهـ ذـخـراـ، وـلـلـإـنـسـانـيـةـ مـلـكاـ مـتـوـجاـ، وـأـمـدـكـ بـعـونـهـ وـرـعـاـيـةـ، وـأـنـعـمـ عـلـيـكـ بـالـصـحةـ وـمـزـيدـ مـنـ التـوـفـيقـ.



الـسـعـودـيـةـ نـشـهـدـ مـلـحـمـةـ تـأـسـيـسـ هـذـهـ الـجـامـعـةـ وـافتـحـاـهاـ ضـمـنـ مـشـرـوـعـ وـطـنـيـ الشـرـيفـيـنـ:ـ سـيـدـيـ خـادـمـ الـحرـمـينـ الشـرـيفـيـنـ كـبـيرـ تـزـامـنـ هـذـاـ العـامـ معـ اـبـتـهـاجـناـ بـالـيـوـمـ الـوطـنـيـ لـبـلـادـنـاـ.ـ وـلـاـ شـكـ أـنـ شـهـادـةـ مـنـ شـرـفـ حـفـلـ اـفـتـاحـ هـذـهـ الـجـامـعـةـ هـوـ سـوـامـ تـقـدـيرـ لـنـاـ،ـ وـتـعـبـرـ عـنـ مـاـ يـحـتـلـهـ شـخـصـكـمـ - حـفـظـكـمـ اللـهـ -ـ مـنـ تـقـدـيرـ عـالـيـ وـمـكـانـةـ بـارـزـةـ فيـ التـارـيـخـ الـمـعـاصـرـ لـلـمـنـطـقـةـ وـالـعـالـمـ،ـ وـتـقـدـيرـ آخـرـ مـلـسـتـوىـ وـتـقـدـمـ هـذـهـ الـجـامـعـةـ وـعـالـيـتـهاـ،ـ بـأـهـدـافـهـاـ وـتـوـجـهـاتـهـاـ وـبـرـامـجـهـاـ فيـ خـدـمـةـ الـعـلـمـ وـالـتـقـنـيـةـ فيـ الـحـيـاةـ الـإـنـسـانـيـةـ.

سـيـدـيـ خـادـمـ الـحرـمـينـ الشـرـيفـيـنـ..ـ لـقـدـ عـرـفـتـكـ شـغـوفـاـ بـالـوـطـنـ،ـ مـخـلـصـاـ لـلـعـقـيـدـةـ،ـ وـفـيـ لـلـأـمـةـ،ـ مـحـبـاـ لـلـإـنـسـانـيـةـ،ـ وـحـرـيـصـاـ عـلـىـ الـعـلـمـ وـأـهـلـهـ،ـ فـسـخـرـتـ يـاـ سـيـدـيـ مـاـ تـمـلـكـ مـنـ مـالـ وـجـهـ وـمـكـانـةـ لـلـتـوـقـيـقـ بـيـنـ الـحـضـارـاتـ وـلـنـشـرـقـيمـ الـعـدـلـ وـالـتـسـامـعـ،ـ وـعـمـلـتـ عـلـىـ تـقـدـيمـ الـحـوارـ سـبـبـلـاـ لـحلـ النـزـاعـاتـ وـتـبـيـدـ الـخـلـافـاتـ وـفـتـحـ قـنـواتـ الـتـعـاوـنـ الـحـضـارـيـ بـيـنـ الـأـمـمـ وـالـشـعـوبـ،ـ فـعـرـفـكـمـ الـعـالـمـ قـائـداـ مـهـلـمـاـ وـسـيـاسـيـاـ حـكـيـمـاـ،ـ دـاعـيـاـ لـلـسـلـامـ،ـ مـبـشـرـاـ بـالـخـيـرـ عـطـوـفاـ عـلـىـ الـفـقـرـاءـ وـحـرـيـصـاـ عـلـىـ الـعـلـمـاءـ،ـ تـقـيـضـوـنـ إـنـسـانـيـةـ وـرـحـمـةـ،ـ فـأـتـتـ هـذـهـ الـجـامـعـةـ رـمـزاـ لـتـلـكـ

رفعـ الـبـرـقـيـةـ التـالـيـةـ لـخـادـمـ الـحـرـمـينـ:ـ سـيـدـيـ خـادـمـ الـحرـمـينـ الشـرـيفـيـنـ الـمـلـكـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ أـيـدـهـ اللـهـ السـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ،ـ فيـ يـوـمـ اـحتـفـائـاـ بـالـوـطـنـ،ـ وـبـمـاـ يـحـمـلـهـ هـذـاـ الـيـوـمـ مـنـ مـعـانـ وـقـيمـ (ـوـيـجـسـدـهـ مـنـ أـعـمـالـ وـإـنجـازـاتـ،ـ وـمـاـ تـزـامـنـ بـهـ هـذـاـ الـيـوـمـ التـاسـعـ وـالـسـبـعـونـ مـنـ اـفـتـاحـ جـامـعـةـ الـمـلـكـ عـبـدـ اللـهـ لـلـعـلـمـ وـالـتـقـنـيـةـ،ـ بـحـضـورـ حـشـدـ كـبـيرـ مـنـ قـادـةـ الدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ وـإـسـلـامـيـةـ وـالـصـدـيقـةـ،ـ وـشـخـصـيـاتـ عـالـيـةـ بـارـزـةـ،ـ وـعـلـمـاءـ وـبـاحـثـينـ مـنـ مـخـتـلـفـ دـوـلـ الـعـالـمـ،ـ الـذـيـ تـحـقـقـ عـلـىـ أـرـضـ الـحـرـمـينـ،ـ وـبـنـارـكـ الـأـرـضـ الـحـرـمـيـنـ الشـرـيفـيـنـ،ـ وـبـنـارـكـ الـلـوـطـنـ،ـ هـذـاـ إـنـجـازـ الـعـلـمـيـ الـعـالـيـ،ـ الـذـيـ تـحـقـقـ عـلـىـ أـرـضـ الـحـرـمـينـ الشـرـيفـيـنـ،ـ وـتـحـقـقـ عـلـىـ أـرـضـ الـوـاقـعـ،ـ بـفـضـلـ اللـهـ،ـ ثـمـ بـفـضـلـ تـوجـيهـاتـكـمـ وـرـؤـيـتـكـمـ فيـ تـأـسـيـسـ هـذـهـ الـجـامـعـةـ الـعـالـيـةـ.ـ إـنـتـيـ -ـ ياـ سـيـدـيـ -ـ أـشـعـرـ بـغـبـطـةـ وـسـرـرـوـرـ وـنـحـنـ فيـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ

الراعي الماسي

